المستطرف في كل فن مستظرف

رضي الله تعالى عنه وكان في الحمام فغمض عينيه فقال المجنون متى أعماك الله قال حين هتك سترك .

ومن ذلك ما حكى أن الحجاج خرج يوما متنزها فلما فرغ من نزهته صرف عنه اصحابه وانفرد بنفسه فإذا هو بشيخ من بني عجل فقال له من أين أيها الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون عمالكم قال شر عمال يظلمون الناس ويستحلون أموالهم قال فكيف قولك في الحجاج قال ذاك ما ولى العراق شر منه قبحه الله وقبح من استعمله قال أتعرف من أنا قال لا قال أنا الحجاج قال جعلت فداك أو تعرف من أنا قال لا قال فلان بن فلان مجنون بني عجل أصرع في كل يوم مرتين قال فضحك الحجاج منه وأمر له بصلة .

وقال رجل لصاحب منزل أصلح خشب هذا السقف فإنه يقرقع قال لاتخف فإنه يسبح قال إني أخاف أن تدركه رقة فيسجد .

وقالت عجوز لزوجها أما تستحي أن تزني ولك حلال طيب قال أما حلال فنعم وأما طيب فلا .

وقال ملك لوزيره ما خير ما يرزقه العبد قال عقل يعيش به قال فإن عدمه قال أدب يتحلى به قال فإن عدمه قال مال يستره قال فإن عدمه قال فصاعقة تحرقه وتريح منه العباد والبلاد .

وتنبأ رجل في زمن المنصور مقال له المنصور أنت نبي سفلة فقال جعلت فداك كل نبي يبعث إلى شكلها .

ومن الأجوبة المسكنة المستحسنة .

ما ذكر أن إبراهيم مغني الرشيد غنى يوما بين يديه فقال له أحسنت أحسن الله إليك فقال له يا أمير المؤمنين إنما يحسن الله الي بك فأمر له بمائة ألف درهم وقال رجل لبعض العلوية أنت بستان